Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقد خشيت السيدة حليمة على محمد أن يكون قد أصابه شيء فأرجعته الى أمه آمنة فى مكة وقصـــت عليها النبأ العجيب فطمأنتها آمنة قائلة : ان لابنى هـــذا لشأنا فلم اكن أحس أثناء حمله بشيء مما تجده الحوامل . وقـــد رأيت وأنا أحمله كأن نورا خرج منى فأضاء لى قصـــور الشام . ثم طلبت اليها أن تعود به الى بادية بنى سعد مرة ثانية فعادت به حليمة وظل معها حتى قارب الخامسة من عمره .

وشق صدره بصورة حسية رمز يبقى فى أذهان الناس دليلا على أنه نبى هذه الأمة ولم يكن المقصود به تجريده كلية من دوافع البشر .. وانما كان فرارا به من وساوس الشيطان حتى لا تعوقه عن الوصول الى الكمال .

وليكون جهاده ـــ كما قيل ـــ من بعد فى الترقى الى أعلى . بدل أن يبذل طاقته فى مقاومة التدلى .

وليستطيع وقـــد طهرت نفسه أن يطهر غيره .

ويوضح هذا المعنى قوله صـــلى الله عليه وسلم :

( ما منكم من أحد الا وقـــد وكل به قرينه من الجن . وقرينه من الملائكة .

قالوا : واياك يا رسول الله ؟ قال : واياى . الا أن الله أعاننى عليه فأسلم . فلا يأمرنى الا بخير(١٦) ) .

اى انقاد لى وأذعن فصار لا يهجس بشر .

---

(١٦) مســـلم ١٣٩/٨